سكن .

- السكون : ثبوت الشيء بعد تحرك ويستعمل في الاستيطان نحو : سكن فلان مكان كذا أي : استوطنه واسم المكان مسكن والجمع مساكن قال تعالى : { لا يرى إلا مساكنهم } [الأحقاف / 25] وقال تعالى : { وله ما سكن في الليل والنهار } [الأنعام / 13] و { لتسكنوا فيه } [يونس / 67] فمن الأول يقال : سكنته ومن الثاني يقال : أسكنته نحو قوله تعالى : { ربنا إني اسكنت من ذريتي } [إبراهيم / 37] وقال تعالى : { أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم } [الطلاق / 6] وقوله تعالى : { وأنزلنا من السماء ماء بقدر فأسكناه في الأرض } [المؤمنون / 18] فتنبيه منه على إيجاده وقدرته على إفنائه والسكن : السكون وما يسكن إليه قال تعالى : { وا جعل لكم من بيوتكم سكنا } [النحل / 80] وقال تعالى : { إن صلاتك سكن لهم } [التوبة / 103] { وجعل الليل سكنا } [الأنعام / 96] والسكن : النار التي يسكن بها والسكنى : أن يجعل له السكون في دار بغير أجرة والسكن : سكان الدار نحو سفر في جمع سافر وقيل في جمع ساكن : سكان وسكان السفينة : ما يسكن به والسكين سمي لإزالته حركة المذبوح وقوله تعالى : { أنزل السكينة في قلوب المؤمنين } [الفتح / 4] فقد قيل : هو ملك يسكن قلب المؤمن ويؤمنه (ويؤيد ذلك ما أخرجه أحمد والبخاري ومسلم عن أبي العالية قال : قرأ رجل سورة الكهف وفي الدار دابة فجعلت تنفر فينظر فإذا صبابة أو سحابة قد غشيته فذكر للنبي A قال : (اقرأ فلان فإنها السكينة نزت للقرآن) . وفي رواية : (تلك الملائكة كانت تستمع لك ولو قرأت لأصبحت يراها الناس ما تستتر منهم) .

انظر : الدر المنثور 5 / 354 وتفسير القرطبي 3 / 249 وفتح الباري 9 / 57) كما روي أن أمير المؤمنين عليه السلام قال : (إن السكينة لتنطق على لسان عمر) (وهذا مروي عن ابن مسعود بلفظ : (كنا أصحاب محمد لا نشك أن السكينة تكلم على لسان عمر) . انظر : النهاية 2 / 386 والفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان ص 29) وقيل : هو العقل وقيل له سكينة إذا سكن عن الميل إلى الشهوات وعلى ذلك دل قوله تعالى : { وتطمئن قلوبهم بذكر ا } [الرعد / 28] . وقيل : السكينة والسكن واحد وهو زوال الرعب وعلى هذا قوله تعالى : { أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم } [البقرة / 248] وما ذكر أنه شيء رأسه كرأس الهر فما أراه قولا يصح (وهذا مروي عن مجاهد أنه قال : السكينة من ا كهيئة الهر لها وجه كوجه الهر وجناحان وذنب مثل ذنب الهر .

انظر : الدر المنثور 1 / 758 . وغرائب التفسير 1 / 222 . وهذا أشبه بروايات

الإسرائيليات . وا أعلم) . والمسكين قيل : هو الذي لا شيء له وهو أبلغ من الفقير وقوله تعالى : { أما السفينة فكانت لمساكين } [الكهف / 79] فإنه جعلهم مساكين بعد ذهاب السفينة أو لأن سفينتهم غير معتد بها في جنب ما كان لهم من المسكنة وقوله : { ضربت عليهم الذلة والمسكنة } [البقرة / 61] فالميم في ذلك زائدة في أصح القولين